

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 4264 @

وأخبرنا أبو هاشم قال أخبرنا أبو سعد قال وأنشدني أبو الفوارس التميمي لنفسه من قصيدة يمدح فيها الوزير الزينبي وأنشدنيها في دار الوزير على الشط .
(مقامك الأشرف المحسود من مضر % إذا تنازعت العلياء عدنان) .
(حيث الأكف سباط في عوارفها % والعز أقعس والأحساب غران) .
(عمائم القوم بيض يوم حربهم % من الحديد ويوم السلم تيجان) .
(وما على الذي شادوه من شرف % مرعى خصيب ولكن أنت سعدان) .
(وجه وكف مضيء عند مندفق % يبدو لرأيهما حسن واحسان) .
(لا تذكرن عكاظا وابن ساعدة % وتصبيك مقال القوم سبحان) .
(وانظر الى ساحة العلياء آهلة % بسيف دجله فيها منك ثهلان) .
(وما أصوغ بها من كل قافية % غراء فيها لمن يبغى العلى شان) .
(فبين جنبي قول لو أرحت له % من الهموم تمنى القول غيلان) .

أخبرني نجيب الدين داوود بن احمد بن سعيد بن خلف الطيبي التاجر بجامع حلب وكتبه لي بخطه قال وحدثني رحمه الله يعني ابا الغنائم محمد ابن علي بن المعلم الهرثي بواسط سنة اثنتين وثمانين وخمسائة وانا اقرأ عليه شيئا من شعره قال كان الامير شهاب الدين الحيص بيص في الحلة المزبدية